Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلما قضى شاعر أو أديب . . . سارعنا إلى أقلامنا ننعاه إلى القراء ، ونشيد بذكره وأفضاله . . وقد اتخذنا مسوح الأوفياء المخلصين . . أما وهو حى فقلما نعبأ بكتابة سطر عنه . . . اللهم إلا إذا كان من أصحاب الحظوة والنقود . . أو من أهل الرواج والمأدبات . . تلك طبيعتنا . . . وطبيعة الحياة . . ولن تستطيع لسنة الحياة تبديلا !

وفى هذا الأسبوع فقدنا الشاعر الرقيق «أحمد فتحى» الذى طالما طربنا لأغاريده العذاب يغنيها كبار المطربين والمطربات . . غنى له «عبد الوهاب» «الكرنك» منذ عشرين عاما . . وغنى له «رياض السنباطى» . . «فجر» ، و «النيل» و «همسات» ، وغنى له «محمد صادق» والمرحومة «أسمهان» ، و «لورد كاش» . . . وأخيرا غنت له «أم كلثوم» فى العام الماضى «قصة الأمس» .

وخجلت من نفسى ، وأنا أبحث عن ديوانه . . بل خجلت من حركتنا النقدية كلها التى لم تلتفت إلى هذا الشاعر فى حياته . . وازددت خجلا وأنا أقرأ هذه الأبيات فى قصيدة «أحزان البيان» :

ألست بالصائغ الشعر الذى هتفت
به المواكب فى ساح ومضمار
ماذا أفدت بأشعارى وروعتها
سوى علالة تخليد لآثارى ؟!